# ادمان الانترنت لدى عينة من طلبة الجامعات السعودية: الاسباب والانتشار

د. سامي صالح. الزهراني أ. هناء شامي. السحَاري

جامعة الباحة

**الملخص**:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً مذهلاً في التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة في العالم الافتراضي –الإنترنت – مما أدى إلى زيادة عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم. فحسب الاحصائيات الصادرة من IWS ان نسبة مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم زاد خلال السنوات الاخيرة ليصل إلى أكثر من نصف عدد سكان العالم. (Internet Word State,2020). وفي المملكة العربية السعودية وصل عدد المستخدمين في نهاية عام ٢٠١٩ الاحدى والثلاثون مستخدما وأن العدد سيزيد إلى أن يصل الى ٣٥ مليون مستخدم بنهاية عام ٢٠٢٥ (Puri–Mirza, 2019). وبنظرة سريعة على معدل أعمار سكان المملكة العربية السعودية نجد أن هناك نسبة كبيرة تمثل المجتمع السعودي تتراوح أعمارهم بين ١٨ الى ٢٤ سنه وهذه المرحلة تكون في الغالب هي المرحلة الجامعية حيث تمثل ما نسبته ١٥٪ من سكان المملكة وهذه الشريحة تكون هي الأكثر استخداما للإنترنت والأكثر عرضة لإصابتهم بإدمان الإنترنت. لذلك تهدف الدراسة الحالية الى التعرف امكانية تطبيق اختبار إدمان الانترنت في المجتمع السعودي، التعرف على الفروق بين الجنسين في الانشطة المستخدمة على الإنترنت، اختبار القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات لمتغير إدمان الانترنت، وأخيرا معرفة نسبة إدمان الانترنت لدى عينة الدراسة.

طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة الباحة وجامعة بيشة. حيث اختيار ٥٦ طالب وطالبة بواقع (١٢ ذكور) و (٤٤ اناث)، ومتوسط أعمار ٢٣.٢٣ سنه وانحراف معياري ٤.٠٧ كعينة استطلاعية للتأكد من مدى صلاحية اختبار ادمان الإنترنت للمجتمع السعودي. وعينة نهائية تكونت من ٣٥٨ طالب وطالبة بواقع (١١١) طالب و(٢٤٦) طالبة، ومتوسط اعمار ٢٣.٣٦٦ بانحراف معياري ٥.٢٠٣ وقد أنهوا الاستبيان الالكتروني خلال العام الجامعي

٢٠١٩/٢٠٢٠ لتطبيق أدوات الدراسة. استخدمت الدراسة الحالية الادوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة وهي: المعلومات العامة، *مقياس استخدامات الإنترنت (Internet Usage) (Alzhrany,2018)*، *مقياس الترابط الأسري (Family Adaptability and Cohesion Scale) (Olson,1983) تقنين على المجتمع السعودي (Alzhrany,2018)*، *مقياس تقدير الذات (Self Esteem Scale)* (Rosenberg (1965) *تقنين على المجتمع السعودي (Alzhrany,2018)*، *مقياس إدمان الإنترنت (Internet Addiction Test)* Young (1998) *تقنين على العالم العربي* (Hawi,2013).

أظهرت الدراسة الحالية مناسبة اختبار إدمان الانترنت للمجتمع السعودي حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكانت 92. وأظهر الاختبار اتساقا عاليا لمفرداته. أما ما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: تم استخدام اختبار T–test لإيجاد الفروق بين الجنسين وأظهر الاختبار أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الانشطة المستخدمة على الانترنت تعزى للجنس حيث وجد أن النشاطات الترفيهية والأكاديمية كانت مفضلة من قبل الاناث بينما محاولات الاختراقات الإلكترونية كانت لصالح الذكور.

كما تم استخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد لحساب القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة (العمر، استخدام الإنترنت، الترابط الأسري، تقدير الذات) للمتغير التابع إدمان الانترنت. وكانت النتائج قدرة بعض المتغيرات على التنبؤ بمتغير إدمان الانترنت ، حيث كان كل من العمر ، و الترابط الأسري لديهم قدرة تنبؤية سلبية و ذات دلالة احصائية بمعنى أن مستوى الترابط الاسري والعمر يساهمان في تقليل احتمالية اصابة الفرد بإدمان ، بينما الارتفاع في تقدير الذات لدى الفرد، وأهمية كلا من النشاطات الترفيهية والاجتماعية على الإنترنت يرفعان نسبة احتمالية إصابة الفرد بإدمان الإنترنت. وقد أظهرت الدراسة كذلك أن ما نسبته ٨.٧٪ من العينة لديهم إدمان الانترنت.

# ادمان الانترنت لدى عينة من طلبة الجامعات السعودية: الاسباب والانتشار

د. سامي صالح. الزهراني أ. هناء شامي. السحَاري
جامعة الباحة

## المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً مذهلاً في التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة في العالم الافتراضي –الإنترنت – مما أدى إلى زيادة عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم. فوفقا للتقرير الصادر من (IWS) تجاوزت نسبة مستخدمي الإنترنت أكثر من ٥٠٪ أي أكثر من ٤ مليار مستخدم من أصل ٧ مليار من سكان العالم ( Internet Word State,2020). و ما يحدث من تطورات في العالم ينعكس كذلك على الدول بشكل مباشر أو غير مباشر فالمملكة العربية السعودية ووفق إحصائية أعدها موقع –Puri (2019) Mirza شهدت هذا التزايد والتسارع في أعداد مستخدمي الإنترنت ففي عام ٢٠١٩ تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت الواحد وثلاثون مليون فبمقارنة بسيطة مع عدد مستخدمي الإنترنت في عام ٢٠١٥ كان ٢٢ مليون مستخدم أي تزايد عدد المستخدمين بما نسبته 50%، وبحسب التقرير فإن العدد سيتزايد خلال السنوات القليلة القادمة إلى ٣٥ مليون مستخدم وذلك بنهاية ٢٠٢٥ بحسب (Puri–Mirza, 2019 ).

هذا التطور والتزايد في أعداد مستخدمي الإنترنت جعل الباحثين والمهتمين في مجال التقنية في تخصصات مختلفة إلى القاء الضوء على التأثيرات السلبية المتوقعة؛ لذلك نشأ تخصص مثل الأمن السبراني Cyber Security. و على مستوى العلوم الإنسانية أهتم علم النفس بالتأثيرات النفسية الناجمة من استخدام الإنترنت، حيث برز مسار جديد في علم النفس يسمي بعلم النفس السبراني (Cyber Psychology). والذي يهتم بدراسة علاقة التأثير والتأثر بين الانسان والتقنية الحديثة من خلال التركيز على العمليات النفسية، والدوافع، والنوايا، ونتائج السلوك وتأثير ذلك التفاعل على سلوكيات الافراد سواء كانت في العالم الافتراضي أو العالم الحقيقي (Attrill,2015). لذلك ومنذ دخول التقنية الحديثة حيز الوجود في أواخر

القرن المنصرم عكف كثير من الباحثين في هذا المجال للتعرف على الآثار النفسية الناجمة عن استخدام التقنية الحديثة. فقد ظهر مصطلح جديد خلال العقود السابقة كأحد المخاطر الناتج عن التفاعل بين الانسان والتقنية ويسمى *إدمان الإنترنت Internet Addiction (e.g. Griffithd,2000; Young, 2010)*. حيث يؤدي هذا الاضطراب إلى الأعراض التي يؤدي اليها الإدمان المتعارف عليه (Holden, 2001; Kuss, 2012; Gackenbach,1998). ويعرف يونج Young (٢٠١١) ان إدمان الإنترنت أن يكون باستخدامه الإنترنت لمدة تتجاوز ٣٨ ساعة اسبوعيا مع شعور بأعراض الإدمان عند عدم استخدامه الإنترنت مثل الاكتئاب والمزاجية والقلق. ويعرفها توري Tory (٢٠٠٢) بأنها ممارسة استخدام الإنترنت بشكل غير منتظم بحيث تشغل الفرد عن القيام بمهامه اليومية المعتادة، مع زيادة في الاستخدام بحد يفوق ما توقعه المستخدم نفسة، ويصاحب ذلك الشعور بالقلق والاكتئاب (أمل،٢٠٢٠). ويشير الباحثون أن هناك أعراض لمدمن الإنترنت وهي: ان يكون ***سلوك استخدام الإنترنت سمة بارزة*** حيث يصبح القيام بهذا السلوك له الاولوية للحصول على اشباع اكثر ويشغل حيز كبير من تفكير المدمن ومشاعره. ***تغير المزاج*** ويشير إلى أن مزاولة المستخدم للإنترنت يصبح المتحكم في الحالة المزاجية لديه. ***التحمل*** ويشير إلى قيام المدمن بنشاط مضاعف في سبيل الحصول على نفس النشوة أو اكثر. ***الأعراض الانسحابية*** وهي الشعور بعدم الراحة عندما لا يستطيع المدمن القيام بنشاط الإدمان أو تقليله، ***الصراع*** وهو عدم قدرة المدمن على تحديد أولوياته في الحياة نتيجة لعدم ممارسة سلوك الإدمان مما يؤدي إلى كثير من الصراعات النفسية لديه لتحديدها. هذه الأعراض تتطابق مع اعراض إدمان الإنترنت حيث أن الجمعية الامريكية للطب النفسي قامت بإضافة "اضطراب استخدام الإنترنت" "Internet Use Disorder" في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية Diagnostic and Statistical Manual for Mental Health Disorders (DSM-V)(2012) (Kuss et al.,2013).

تكمن صعوبة الدراسات النفسية في تحديد العوامل التي قد تسهم في حدوث الظاهرة نظراً لعدم القدرة على ضبط المتغيرات التي قد يكون لها تأثير ولكنها ليست موضوع الدراسة. لذلك وبناء على الدراسات السابقة تقترح الدراسة الحالية مجموعة من المتغيرات والتي ترى بأن لها علاقة بحدوث إدمان الإنترنت. فمن الاسباب التي قد يكون لها دور في حدوث إدمان

الإنترنت لدى المستخدم قد تعود إلى ممارساته لاستخدامه الإنترنت من حيث *طبيعة الانشطة التي يمارسها المستخدم على الإنترنت*. فقد أشار بعض الباحثين إلى ان النشاطات التي يمارسها مستخدموا الإنترنت في العالم الافتراضي قد يكون لها دور كبير في اصابة الفرد بإدمان الإنترنت ذكروا أن بعض تطبيقات الالعاب في العالم الافتراضي وجد ان لها علاقة كبيرة بإصابة المستخدم بإدمان الإنترنت Griffiths,2012b; Leung, 2004 (Kuss& Huang,2004). وفي دراسات اخرى اكدت ان وسائل التواصل الاجتماعي كذلك تعتبر من الاسباب المؤدية إلى الإدمان مثل استخدام موقع الفيس بوك، والرسائل المباشرة والتي تتيحها تطبيقات الإنترنت (Huang, 2006; Leung, 2004; Kuss &Griffiths,2011; Leung & Lee,2012; Kittinger, Correia, & Irons, 2012; Yuen & Lavin, 2004). أما ما يخص الوقت المستغرق على الإنترنت فقد أشارت كثير من الدراسات بأن تأثيره غير واضح على المتغيرات الاخرى. فعلى سبيل المثال يذكر ميستش Mesch (٢٠٠٦) ان الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت قد لا يكون له علاقة بمتغيرات أخرى ولكن الاهم من ذلك نوع الانشطة التي يمارسها الفرد على الإنترنت هي الاكثر وضوحاً من حيث التأثير. تؤكد على هذه النتيجة ما أشار اليه الزهراني (٢٠١٨) بانه ليس للوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت اي أثر واضح سواء على متغيرات الاسرة أو المتغيرات النفسية مثل الشعور بالوحدة، تقدير الذات، أو حتى الرضا عن الحياة.

تعتبر الاسرة المفتاح الذهبي لصحة نفسية أفضل لأبنائها، ومما لاشك فيه ان جميع الاديان والاعراف الاجتماعية والثقافات المختلفة للمجتمعات جميعها تتفق على أهمية ودور الاسرة الفعال في بناء شخصية أبنائها من جميع الجوانب؛ الغذائية، النفسية الاجتماعية، الدينية، الثقافية وغيرها. حيث أن الاسرة هي المجتمع الاول لكل انسان واللبنة الاساسية لبناء شخصيته. حيث يعرف مجموعة من الباحثين أن الترابط الأسري يشير إلى العلاقات بين أفرادها، مشاركة الاهتمامات والأنشطة المختلفة، تحقيق الأهداف الخاصة بالأسرة (Petrocelli et al.,2003; Olson et al.,2006). ويعرف Olson (١٩٨٣) الترابط الاسري بأنه الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة (Olson, 1983). لذلك فإن من الاسباب التي تسعى الدراسة الحالية للتعرف عليها هي علاقة الاسرة بمتغير إدمان الإنترنت حيث اشارت كثير من الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين استخدام الإنترنت وبعض المتغيرات داخل

العائلة. ففي دراسة قام بها (Mesch, 2006) على عينة مكونه من ٣٩٦ من المراهقين اظهرت النتائج بأن هناك علاقة بين استخدام الإنترنت من افراد الاسرة و عدم الرضا عن الحياة الأسرية. كما اظهرت دراسة اخرى قام بها (Lee,2007) إلى ان الوقت الذي يتم قضائه على الإنترنت يقلص من الوقت الذي يُفترض ان يكون مع افراد الاسرة مما يسهم في تقليص مدة التواصل والحوار مع أفراد الاسرة. كما أشارت نفس الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً بين الصراع داخل الاسرة وحالات إدمان الإنترنت . وفي هذا السياق أشار Martberg (2014) إلى وجود علاقة قوية ذات طبيعة سلبية بين كلا من إدمان الإنترنت والترابط الأسري. و دراسات حديثة اشارت إلى وجود ارتباط بين المتغيرات الأسرية وإدمان الإنترنت، حيث تشير تلك الدراسات إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الترابط الأسري وحالات إدمان الإنترنت (Park, 2008 ; Wartberg , 2014 ; Liu ,2012; Martberg,2014; Mesch,2006; Al-shdayft,2016). وفي مجتمع المملكة العربية السعودية قليل من الدراسات في هذا المجال ولكن معظمها اشارت إلى وجود ارتباط بين استخدامات الإنترنت و التدني في مستوى العلاقات داخل الاسرة (Alzhrany, 2018; Al-Hontoushi et al., 2014; Alosaimi et al., 2010).

المتغيرات النفسية المختلفة التي يمر بها الانسان قد تكون أسباب لا يستهان بها في القيام بسلوكيات معينة سواء أكانت ايجابية أم سلبية. لذلك تعتقد الدراسة الحالية بأن من ضمن الاسباب التي قد يكون لها اسهام في حالات إدمان الإنترنت. وقد تم اختيار تقدير الذات كممثل لهذه العوامل النفسية. حيث اشارت بعض الدراسات ان هناك علاقة وثيقة بين مستخدمي الإنترنت بشكل كبير وانخفاض مستوى تقدير الذات لديهم. على سبيل المثال دراسة Mesch (2006) قام بدراسة العلاقة بين الهدف من استخدام الإنترنت حيث قام الباحث بتقسيم هذا الاستخدام إلى قسمين هدف اجتماعي ويتمثل في التواصل مع افراد اخرين من خلال التطبيقات المختلفة، وهدف غير اجتماعي ويشير إلى استخدام الإنترنت لأهداف اكاديمية مثل القراءة والمشاهدة وغيرها او مشاهدة مقاطع على موقع YouTube. وقد وجد الباحث ان استخدام الإنترنت للأهداف الاجتماعية له علاقة سلبية مع تقدير الذات لدى مستخدمي الإنترنت (Mesch, 2006) . كذلك دراسة كل من Stepanikova (٢٠١٠) و Ghassemzadeh (٢٠٠٨) Van Der (٢٠٠٩) حيث اشاروا إلى وجود علاقة عكسية

بين كلٍ من الوقت المُستغرق على الإنترنت وكذلك نوعية النشاطات التي يمارسها المستخدم و تقدير الفرد لذاته ( Stepanikova,2010; Ghassemzadeh,2008; Van Der,2009). أما ما يتعلق بالعالم العربي فقد كان هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن استخدام الإنترنت المفرط قد يكون له تأثير سلبي على الخصائص النفسية (الشمايلة،٢٠٠٦;العمري ،٢٠٠٨; ماضي،٢٠١٤; ابريعم،٢٠١٥). وأشارت تلك الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت ومتغير تقدير الذات.

في المقابل هناك دراسات أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين استخدام الإنترنت وتقدير الذات. فعلى سبيل المثال دراسة Shaw (٢٠٠٢)أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى رفع مستوى تقدير الذات لدى مستخدمي الإنترنت. ويؤكد على ذلك إليسون Ellison (٢٠٠٧) عندما اشار بأن استخدامات Facebook على سبيل المثال كوسيلة للتواصل مع الاخرين يعتبر فرصة لمن لديهم تقدير منخفض لذواتهم . كما يؤكد ذلك مجموعة من الدراسات العربية التي أشارت إلى أن استخدام الإنترنت قد تكون سبيل لتعزيز الصحة النفسية مثل (الفنتوخ، ٢٠٠١; الخادمي،٢٠٠٦).

فيما يخص مجتمع الدراسة الحالية، فإن المرحلة الجامعية تعتبر أفضل مرحلة لتطبيق هذه الدراسة وتحقيق أهدافها واعتبار هذه المرحلة كذلك من العوامل التي قد تُساهم في حدوث إدمان الإنترنت. فوفق دراسات عدة فإن اختيار هذه المرحلة يكون بناء على عدة اعتبارات منها: ان هذه الشريحة العمرية لديهم اتصال دائم –تقريبا– بالإنترنت ، كذلك مرونة في جداولهم اليومية مما يجعلهم أكثر شريحة استخداما للإنترنت ( Kuss, Griffiths & Binder, 2013). كما ويؤخذ بعين الاعتبار النمو للمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى هذه الشريحة والمنتقلة حديثا من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب فقد تكون عاملاً اضافياً للتنبؤ بحدوث إدمان الإنترنت (Lanthier & Windham ,2004).

بحسب دراسات سابقة حول نسبة انتشار إدمان الإنترنت في المجتمعات الجامعية ما بين عام ٢٠٠١ إلى ٢٠١٢ على دول مختلفة فقد أشارت إلى أنها تتراوح من 0.8% إلى 18.3% (Kuss, Griffiths & Binder, 2013). فقد أشارت دراسة ( Poli & Agrimi, 2012) ان نسبة انتشار إدمان الإنترنت في ايطاليا كانت 0.8%، وفي الاردن كانت 2.8% (Al-Qudah,2001)، وفي ايران 2.8% (Ghamari et al., 2011) ،

وفي الصين 5.6% (Dong et al.,2012) ، الولايات المتحدة الامريكية 9.8% (Anderson,2001) ، تايون 15.1% (Lin et al., 2011)، بولندا 16.2% (Licwinko et al.,2011)، المملكة المتحدة 18.3% (Niemz et al.,2005) .

## مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق فإن مجموعة من الاسئلة الاساسية والفرعية تظهر لتحدد المشكلة الحالية والتي تسعى الدراسة للإجابة عليها وهي:

١) ما درجة مناسبة اختبار إدمان الإنترنت للمجتمع السعودي؟

٢) ما درجة الوقت المستغرق على انشطة الإنترنت المختلفة لأفراد العينة؟

٣) هل هناك فروق دالة لأهمية الانشطة المستخدمة على الإنترنت تعزى إلى متغير الجنس؟

٤) ماهي القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (إدمان الإنترنت)؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية:

a. هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير استخدامات الإنترنت لمتغير إدمان الإنترنت؟

b. هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير الترابط الأسري لمتغير إدمان الإنترنت؟

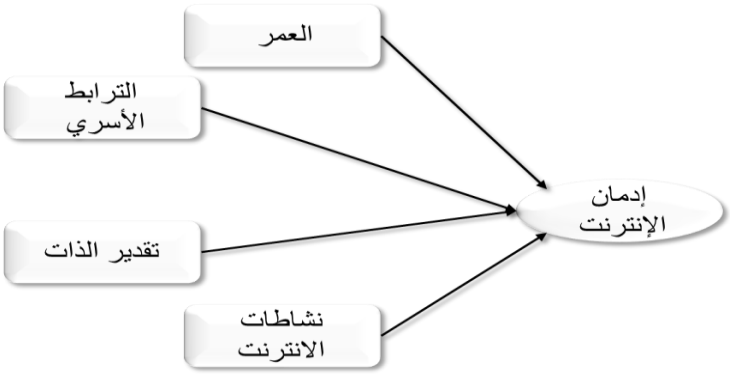
c. هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير تقدير الذات لمتغير إدمان الإنترنت؟

d. هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير العمر لمتغير إدمان الإنترنت؟

٥) ما مدى نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعات السعودية؟

الرسم التالي يوضح النموذج الخاص بالدراسة الحالية حيث يوضح المتغيرات المستقلة وهي العمر، الترابط الأسري، تقدير الذات، الانشطة المستخدمة على الإنترنت التي تسعى الدراسة لاختبار قدرتها على التنبؤ بمتغير إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة. الرسم ١ نموذج الدراسة

الرسم ٢ نموذج الدراسة




## أهمية الدراسة:

في حدود علم الباحث، لا يوجد هناك دراسة سابقة تدرس هذا التفاعل بين العوامل الانفة الذكر واختبارها كعوامل مؤدية إلى حدوث اضطراب إدمان الإنترنت. لذلك فإن الاهمية للدراسة الحالية تنقسم إلى أهمية نظرية وأهمية عملية. الاهمية النظرية من خلال هذه الدراسة سيتم التعرف على ابرز العوامل التي تسهم في حدوث إدمان الإنترنت وهي: الترابط الأسري، تقدير الذات، الانشطة على الإنترنت، والعمر؛ مما يعطي فرصة للدراسات اللاحقة دراسة عوامل اخرى تسهم في حدوث ؟؟ الإنترنت. كذلك اضافة أدوات بحثية للمكتبة العربية وخاصة السعودية بمدى مناسبة مقياس إدمان الإنترنت وكذلك مقياس الترابط الأسري. أما على الصعيد العملي فإن هذه الدراسة قد تعطي اشارة إلى المتخصصين في مجال الارشاد النفسي و الأسري بأن يضيفوا التقنية والمتمثلة في استخدامات الإنترنت والتي تسهم بشكل او بآخر في حدوث الاضطرابات النفسية وبالتالي تصبح البرامج النفسية تشمل هذا العامل كأحد العوامل المهمة عند بناء تلك البرامج. كذلك توعية الاسرة بدورها الحقيقي لتجنب مثل هذه المشاكل ووضع دليل مساعد يساعد اولياء الامور في تحديد نمط استخدام الابناء للانترنت وكذلك هو الحال مع المعلمين او من يعملون في القطاع التعليمي.

**١- المنهج**

**a. عينة الدراسة**

بلغ عدد المشاركين في الدراسة الحالية إلى ٤٠٠ مشارك ومشاركة بواقع ٥٦ مشارك ومشاركة في الدراسة الاستطلاعية وذلك لاختبار مدى صلاحية اختبار مقياس إدمان الإنترنت ، حيث كانت تحتوي على (١٢ ذكور) و (٤٤ اناث)، ومتوسط أعمارهم ٢٣.٢٣ سنه وانحراف معياري ٤.٠٧.

والعينة الرئيسة للإجابة على تساؤلات البحث الاساسية حيث بلغ عددها ٣٥٨ بواقع (١١١) طالب و(٢٤٦) طالبة، و كان متوسط اعمار العينة ٢٣.٣٦٦ وانحراف معياري ٥.٢٠٣. وكان المشاركين في الدراسة الحالية من طلاب وطالبات جامعتي الباحة وبيشة وقد أنهوا الاستبيان الالكتروني خلال العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

**b. ادوات الدراسة**

***المعلومات العامة للمشارك/ة (Demographic Information)*** مجموعة من الاسئلة تم توجيهها للمشاركين وهي العمر، عدد افراد الاسرة، الدخل الشهري. حيث كانت طريقة الاستجابة على هذه الاسئلة مفتوحة، بمعنى أن المشاركين يقومون بكتابة الارقام المناسبة للعمر او عدد أفراد الاسرة، بينما الدخل الشهري فقد تم تصنيف ذلك في خمس فئات تم تحديدها في الاستبيان.

***مقياس استخدامات الإنترنت (Internet Usage)*** وقد تم استخدام مقياس استخدامات الإنترنت المُعد من قبل الباحث Alzhrany (2018) ويتكون هذا المقياس من ٣٠ عبارة ١٣ عبارة لقياس الوقت وقد تم قياسه بعدد الساعات التي يستغرقها المُستخدم على الإنترنت ووضع تصنيف من منخفض، متوسط، و مرتفع. و ١٧ عبارة كانت تقيس أهمية الانشطة المستخدمة بالنسبة لمستخدم الإنترنت. وهذه العبارات استخدم فيها مقياس ليكرت المدرج.

***مقياس الترابط الأسري (Family Adaptability and Cohesion Scale)***، وقد استخدمت الدراسة الحالية مقياس Olson (1983) ويتكون هذا المقياس من ستة عشر عبارة. وقد تم تقنينه على المجتمع السعودي وظهرت خصائص سيكو مترية عالية (Alzhrany,2018).

***مقياس تقدير الذات (Self Esteem Scale)***: Rosenberg (1965) وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات ويتكون من عشر عبارات تقيس تقدير الفرد لذاته. وقد قام

Alzhrany (٢٠١٨) بنقله إلى اللغة العربية مؤخرا وتقنينه على المجتمع السعودي واظهر خصائص سيكومترية عالية.

***مقياس إدمان الإنترنت (Internet Addiction Test)*** Young (1998) يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس شهرة لقياس إدمان الإنترنت. حيث يعتمد في عباراته على الأعراض الخاصة بإدمان الإنترنت من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الاصدار الخامس Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM–V) ، ويتمتع هذا الاختبار بصدق وثبات عاليين (Kim et al.,2013). حيث يتكون هذا الاختبار من ٢٠ عبارة تقيس إدمان الإنترنت وقد تم تصنيف مجموع الدرجات على النحو التالي من حيث درجة إدمان الفرد للانترنت (٢٠ إلى ٣٩) بسيط، (٤٠ إلى ٦٩) متوسط، (٧٠ إلى ١٠٠) يكون الإدمان عالي ويحتاج إلى تدخل (Jelenchick et al.,2012) وقد تم ترجمته وتقنينه إلى عدة لغات اللغة الانجليزية (Widyanto et al,2004; Chang et al,2008; Jelenchick et al,2012) والايطالية ( Ferraro et al,2006) وإلى اللغة الفرنسية (Khazaal et al, 2008) . أما اللغة العربية فقد قام Hawi (٢٠١٣) بالترجمة و تقنين هذا المقياس على المجتمعات العربية من خلال تطبيق هذا المقياس على عينة من دولة لبنان. و قد أشار الباحث إلى أن المقياس حصل على درجة ثبات وصدق مقبولة وانه بالإمكان تطبيقه على العالم العربي. ولكن بحكم اختلاف وتعدد ثقافات العالم العربي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من مدى جدوى هذا المقياس انظر الجزء الخاص بالنتائج.

**٢- النتائج**

للإجابة على التساؤل الاول وهو: ما درجة مناسبة اختبار إدمان الإنترنت للمجتمع السعودي؟. تم حساب كلاً من ثبات وصدق اختبار إدمان الإنترنت لـ Young (1998) ترجمة Hawi (2013) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية. حيث تم حساب الثبات من خلال استخراج معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha) ، وحساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرة ؟؟ لكل عبارة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس او ما يسمى بالاتساق الداخلي للاختبار. واظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الاختبار يتمتع بثبات وصدق عاليين والجدولين رقم (١) و (٢) يوضحان هذه النتائج.

جدول (١)

معامل الثبات لاختبار إدمان الإنترنت

| المتغيرات | الدرجة الكلية للمقياس | 95% CI |
|---|---|---|
| معامل ألفا | .92 | (0.89, 0.95) |
| عدد المفردات | 20 | |
| عدد الأفراد | 58 | |

جدول (١)

الاتساق الداخلي لعبارات اختبار إدمان الإنترنت

| م | عبارات المقياس | معامل الارتباط | درجات الحرية | 95% CI |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كم من مرة تجد نفسك مستمرا على الإنترنت مدة أطول مما توقعت؟ | .65 | .000 | (0.47,0.78) |
| ٢ | كم من مرة تهمل أعمالا بسيطة في المنزل لتمضية وقت أطول على الإنترنت؟ | .757 | .000 | (0.62, 0.85) |
| ٣ | كم من مرة تفضل المكوث على الإنترنت على تمضية الوقت مع المقربين لديك؟ | .643 | .000 | (0.46,0.77) |
| ٤ | كم من مرة تقيم علاقات مع أشخاص من مستخدمي الإنترنت؟ | .434 | .000 | (0.20,0.62) |
| ٥ | كم من مرة آخرون في حياتك يشتكون لك من المدة التي تمضيها على الإنترنت؟ | .658 | .000 | (0.48,0.78) |
| ٦ | كم من مرة تعاني علاماتك أو واجباتك الجامعية بسبب المدة التي تمضيها على الإنترنت؟ | .654 | .000 | (0.48,0.78) |
| ٧ | كم مرة تراجع بريدك الالكتروني قبل شيء آخر كنت ستقوم به؟ | .427 | .000 | (0.19,0.62) |
| ٨ | كم من مرة يعاني أداؤك في العمل أو انتاجيتك بسبب الإنترنت؟ | .719 | .000 | (0.57,0.82) |
| ٩ | كم من مرة تصبح مدافعا أو متكتما عندما يسألك أحد عما تفعله على الإنترنت؟ | .689 | .000 | (0.52,0.80) |

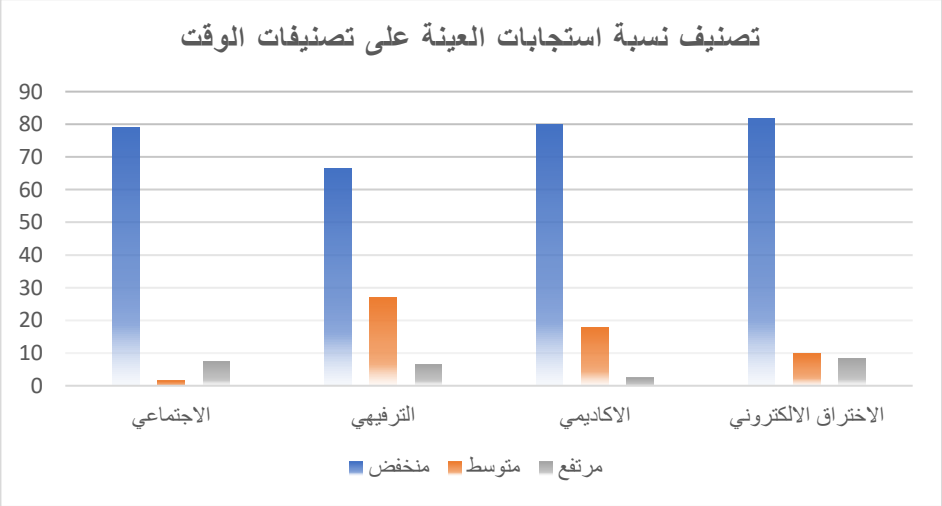
| م | عبارات المقياس | معامل الارتباط | درجات الحرية | 95% CI |
|---|---|---|---|---|
| ١٠ | كم من مرة تستخدم الإنترنت للهروب من المواقف السيئة التي قد تحدث لك؟ | .601 | .000 | (0.41,0.74) |
| ١١ | كم من مرة تشعر برغبة قوية للعودة لاستخدام الإنترنت بعد أن تنتهي من استعمالها؟ | .771 | .000 | (0.64,0.86) |
| ١٢ | كم من مرة تخشى أن تكون الحياة بدون الإنترنت مملة وفارغة وكئيبة؟ | .576 | .000 | (0.37,0.73) |
| ١٣ | كم من مرة ترد بعنف أو تصرخ أو تتضايق عندما يزعجك أحدهم وانت على الإنترنت؟ | .672 | .000 | (0.50,0.89) |
| ١٤ | كم من مرة تتأخر عن وقت النوم المحدد بسبب استخدام الإنترنت؟ | .571 | .000 | (0.37,0.71) |
| ١٥ | كم من مرة تشعر بأنك مشغولا بالإنترنت وانت لا تستعملها، أو تتخيل ان تكون على الإنترنت؟ | .678 | .000 | (0.51,0.80) |
| ١٦ | كم من مرة تجد نفسك قائلا "فقط بعد دقائق" وانت على الإنترنت؟ | .693 | .000 | (0.53,0.81) |
| ١٧ | كم من مرة تحاول خفض كمية الوقت الذي تقضية على الإنترنت وتفشل؟ | .723 | .000 | (0.57,0.83) |
| ١٨ | كم من مرة تحاول اخفاء المدة التي تقضيها على الإنترنت؟ | .566 | .000 | (0.36,0.72) |
| ١٩ | كم من مرة تختار قضاء المزيد من الوقت على الإنترنت على الخروج مع الاخرين؟ | .720 | .000 | (0.57,0.82) |
| ٢٠ | كم من مرة تكون مكتئبا، متقلب المزاج أو عصبي عندما لا تكون على الإنترنت، وينجلي هذا الشعور فور عودتك إلى استخدام الإنترنت؟ | .598 | .000 | (0.40,0.74) |

من الجدول السابق يتضح أن جميع عبارات المقياس الخاص بإدمان الإنترنت ترتبط بشكل ايجابي ومرتفع وهذا مؤشر على صدق الاختبار من حيث أن جميع العبارات تتجه باتجاه ما يقيسه الاختبار بشكل عام.

**وصف أداء العينة على الإنترنت:**

للإجابة على التساؤل الثاني للدراسة وهو ما درجة الوقت المستغرق على أنشطة الإنترنت المختلفة لأفراد العينة؟. وللإجابة على هذا السؤال طبقت الدراسة استبيان من اعداد Alzhrany (٢٠١٨) والذي يقيس عدد الساعات التي يقضيها الطالب الجامعي في اليوم. حيث كان عدد عبارات المقياس ١٣ عبارة وتقيس الاوقات على أنشطة مختلفة على الإنترنت وهي كما يلي (اللعب أون لاين، التحدث مع الاصدقاء، تصفح المواقع ،مشاهدة مقاطع فيديو، المشاركة في النقاشات، تكوين صداقات، كتابة تعليقات، استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع الاخرين، تحميل برامج الكترونية، محاولات الاختراق الالكتروني، تحميل برامج للحماية، القراءة اون لاين، التسوق الالكتروني). وتم تصنيف استجابات الافراد إلى ثلاثة تصنيفات (منخفض) ويعني أقل من ساعة في اليوم، (متوسط) من ساعة إلى أقل من خمس ساعات، (مرتفع) من خمس ساعات فأكثر. وقد تم استخدام التكرار وحساب النسبة للمجموعات من عينة الدراسة في التصنيفات الثلاث السابقة الذكر والرسم البياني التالي يوضح نسبة استجابات العينة على التقسيمات الثلاث السابقة.

رسم بياني ٢ تصنيف نسبة استجابات العينة للوقت المُستغرق على نشاطات الإنترنت




**من** الرسم البياني السابق يتضح انه تم تصنيف العبارات الخاصة بالمقياس إلى اربعة نشاطات مختلفة وهي النشاط الاجتماعي ويشمل (التحدث مع الاصدقاء ،المشاركة في النقاشات، تكوين

صداقات، كتابة تعليقات، استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع الاخرين)، النشاط الترفيهي ويشمل (مشاهدة مقاطع فيديو، التسوق الالكتروني، اللعب أون لاين، تحميل برامج الكترونية). النشاط الاكاديمي (تصفح المواقع، القراءة اون لاين،). واخيرا النشاطات الخاصة بمحاولات الاختراقات الالكترونية وتشمل (محاولات الاختراق الالكتروني، تحميل برامج للحماية). ووفق الرسم البياني اعلاه كانت استجابات العينة على قضاء الاوقات على الانشطة المختلفة الاربعة أقل من ساعة في اليوم الواحد حسب استجابات العينة. ولكن قد يكون قضاء وقت أطول على الإنترنت لأنشطة مختلفة وارد وبشكل كبير خاصة عند العلم بطبيعة أعمار العينة. ولكن قد تُعزى هذه النتيجة إلى طريقة السؤال في الاستبيان حيث تم تصنيف الاوقات إلى ثلاثة تصنيفات فقط وهي منخفض، متوسط، ومرتفع زكان من المفترض أن تكون الاسئلة مفتوحة بحيث يعطي للعينة الحرية في كتابة عدد الساعات التي يراها مناسبة. ثم يتم التصنيف للاستجابات بعد جمعها.

**الفروق بين الطلاب والطالبات من حيث أهمية الانشطة المستخدمة على الإنترنت**

للإجابة على التساؤل الثالث للدراسة وهو هل هناك فروق في أهمية الانشطة المستخدمة على الإنترنت يعزى إلى متغير الجنس؟. وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار T-Test للمقارنة بين الذكور والاناث في الانشطة المستخدمة على الإنترنت. والجدول التالي يوضح الفروق بين الجنسين.

جدول (٣ )

الفروق في الانشطة المستخدمة على الإنترنت بناء على الجنس.

| الانشطة على الإنترنت | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة الاحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| انشطة الاجتماعي | ذكور | ١١١ | 5.93 | 3.668 | .736 | .46 | غير دال |
| | اناث | ٢٤٦ | 5.65 | 3.130 | | | |
| انشطة ترفيهية | ذكور | 111 | 5.51 | 3.260 | 6.033 | .000 | دال |
| | اناث | 246 | 7.53 | 2.763 | | | |
| انشطة اختراق | ذكور | 111 | .982 | 1.694 | 3.044 | .003 | دال |
| | اناث | 246 | .479 | 1.314 | | | |
| انشطة اكاديمية | ذكور | 111 | 3.35 | 2.361 | 3.418 | .001 | دال |
| | اناث | 246 | 4.19 | 2.077 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس في والانشطة على الإنترنت التي تستخدمها العينة. حيث كانت الفروق لصالح الاناث في استخدام

الانشطة الترفيهية، والاكاديمية، بينما وجد الفرق لصالح الذكور في انشطة الاختراق على الإنترنت. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في استخدام الإنترنت للأنشطة الاجتماعية.

**معامل الانحدار الخطي:**

للإجابة على التساؤل الرابع للدراسة وهو مهي القدرة التنبؤية لمتغيرات البحث المستقلة (النشاطات على الإنترنت، الترابط الأسري، تقدير الذات، العمر) لمتغير إدمان الإنترنت؟. تم استخدام برنامج SPSS اصدار ٢٢ وحساب معامل الانحدار الخطي المتعدد. وقد أشارت النتائج إلى ان قدرة المتغيرات المستقلة للتنبؤ حيث تفسر ما قيمته 45% من المتغير التابع (إدمان الإنترنت) *(ر٢= 20. (ف=(١٠،٣٥٦)=12.758الدلالة الاحصائية 005.>p).*

أما ما يتعلق بالمقدار التنبؤي لكل متغير مستقل على المتغير التابع إدمان الإنترنت فقد أظهرت النتائج أن المتغير الاول المستقل (العمر) دال احصائيا ويؤثر بشكل سلبي على إدمان الإنترنت *B=-.361, p<.05*. ان متغير الترابط الأسري له قدرة تنبؤية سلبية ودالة احصائيا *B=-839, p<.005*.، كما ان متغير تقدير الذات اظهر قدرة تنبؤية دالة احصائيا وايجابية على إدمان الإنترنت *B=.473, p<.005* .

أما ما يتعلق باستخدام الإنترنت والمتعلق بأهمية النشاطات التي يمارسها الفرد على الإنترنت فقد أظهرت النتائج ان الانشطة المتعلقة بالجانب الاجتماعي مثل التواصل مع الاخرين، بناء علاقات جديدة مع اشخاص عبر الإنترنت، كتابة تعليقات على مقاطع صوتية مرئية أو صور فقد كان دال احصائيا وايجابي على المتغير التابع حيث *B=1.205, p<.005*. وبشكل مشابه في التأثير والقدرة التنبؤية فإن الانشطة المتعلقة بالترفيه مثل مشاهدة مقاطع على اليوتيوب، الاستماع لمقاطع صوتية، اللعب اون لاين والتسوق كذلك ايضا دال احصائيا وايجابي حيث *B=1.305, p<.005*. اما ما يتعلق بالعامل الثالث والرابع المهتمة بالاختراقات الالكترونية والانشطة الأكاديمية فقد اظهرت النتائج عدم دلالتها الاحصائية. والجدول رقم ..... والرسم البياني يوضحان هذه النتائج.

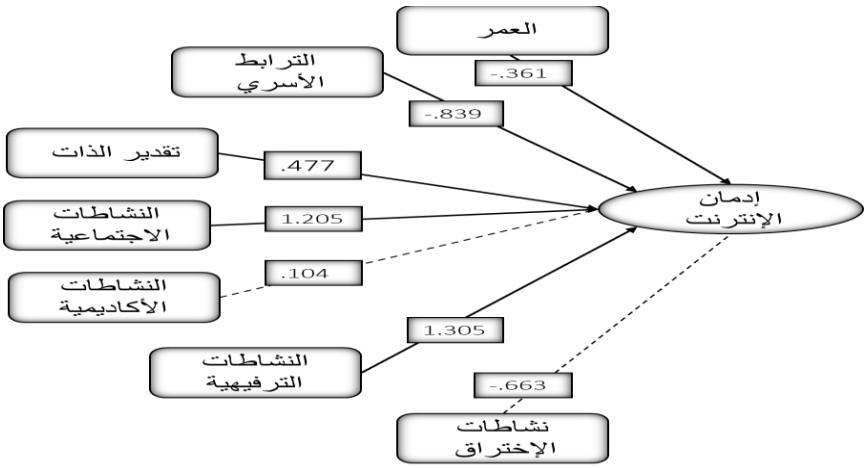
واما ما يتعلق بمتغير الترابط الأسري فقد أظهرت النتيجة ان له قدرة سلبية على متغير إدمان الإنترنت بمعنى ضعف الترابط الأسري قد يزيد من احتمالية وصول الفرد إلى إدمان الإنترنت *B=-.839,p<.005. على النقيض تماما أظهرت النتائج قدرة تنبؤية ايجابية لمتغير*

*تقدير الذات لمتغير إدمان الإنترنت حيث B=.473,p<.005. والجدول التالي يوضح نتائج معامل الانحدار الخطي المتعدد.*

جدول( ٤) نتائج معامل الانحدار الخطي لماغيرات الدراسة.

| المتغيرات التنبؤية | B | P | Sig |
|---|---|---|---|
| العمر | -.361 | .004 | sig |
| النشاطات الاجتماعية | ١.٢٠٥ | .000 | sig |
| النشاطات الترفيهية | ١.٣٠٥ | .000 | sig |
| نشاطات الاختراقات | -.663 | .344 | n.s |
| النشاطات الاكاديمية | .104 | .832 | n.s |
| الترابط الأسري | -.839 | .000 | sig |
| تقدير الذات | .473 | .003 | sig |

Figure ٣ عرض نتائج القدرة التنبؤية لمتغيرات البحث لمتغير إدمان الإنترنت.

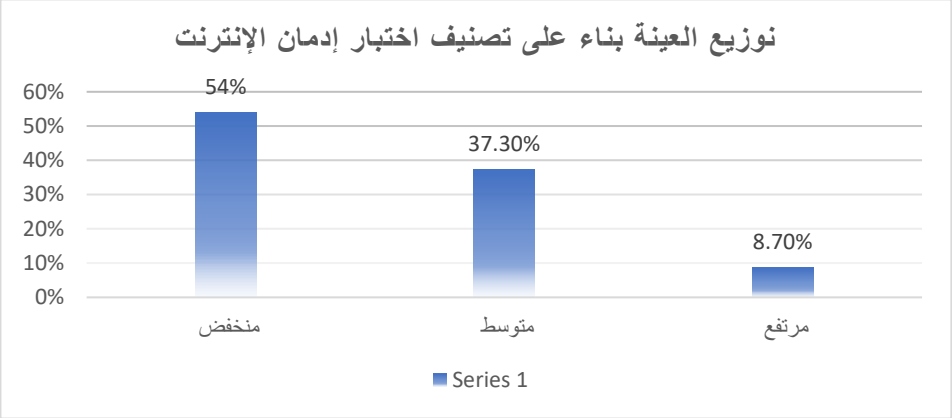



**نسبة انتشار إدمان الإنترنت**

للإجابة على التساؤل الخامس والاخير للدراسة وهو، ماهي نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى عينة البحث؟. وللإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة بتصنيف استجابات العينة وفق مفتاح التصحيح الخاص باختبار إدمان الإنترنت وحساب نسبة إدمان الإنترنت لدى العينة بشكل

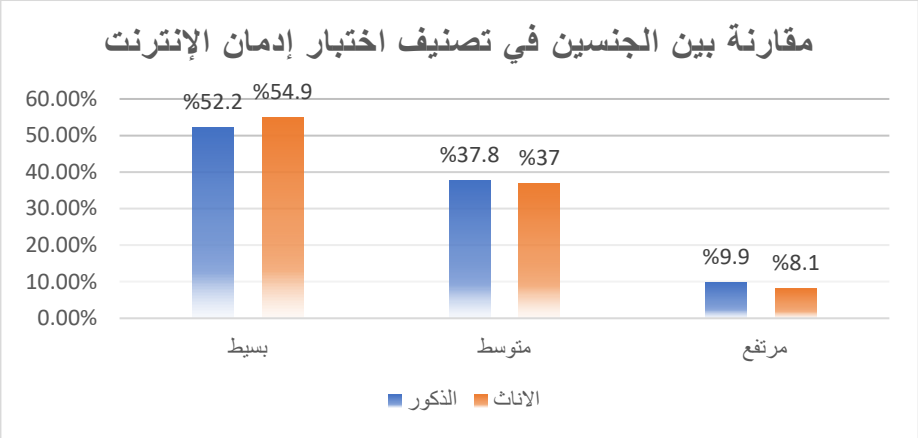
كامل وهذا ما يوضحه الرسم البياني رقم (٤) وكذلك حساب النسبة لإدمان الإنترنت لكل من الذكور والاناث كما هو موضح في الرسم البياني رقم (٥).

*رسم توضحي ٤ تصنيف العينة وفقا لاختبار إدمان الإنترنت.*




من الرسم البياني السابق يتضح أن معدل الطلبة الذين لديهم إدمان الإنترنت كان ٨.٧٪ أي ما يقارب ٣١ طلب من عينة الدراسة. في المقابل كانت النسبة العظمى من نصيب الفئة المتوسطة والمرتفعة حيث بلغت النسبة الاجمالية لها ٧٧.٦٪ اي ما يقارب ٢٧٥ طالب وطالبه. وبالنظر بشكل عام لهذا الرسم البياني فمن الممكن القول بأنه يمثل المنحنى الاعتدالي الاحصائي للظواهر الانسانية. لذلك هذه النتيجة تعطي انطباع جيد حول توزيع عينة الدراسة وفقا لتصيف اختبار إدمان الإنترنت. ولكن يجب القول بأن الطلبة الذين يقعون في التصنيف المرتفع قد يكونوا عرضة لدخولهم في تصنيف المرتفع جدا وهو ما يمثل من لديهم إدمان الإنترنت. سيتم مناقشة هذه النتيجة في الجزء الخاص بمناقشة الدراسة.

رسم توضيحي( ٥ ) مقارنة بن الجنسين في تصنيف اختبار إدمان الإنترنت.




**٣- المناقشة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على نسبة إدمان انتشار الإنترنت لدى طلبة المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية. واختبار بعض المتغيرات المهمة المتعلقة بحياتنا اليومية على قدرتها التنبؤية في حدوث إدمان الإنترنت لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع فئة الشباب. حيث تمثل هذه الشريحة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنه ما يقارب ١٥٪ من اجمالي عدد سكان المملكة العربية السعودية حسب الاحصائات الواردة من الهيئة العامة للاحصاء لعام ٢٠١٧ (2017, الهيئة العامة للاحصا). وقد تم اختيار جامعة الباحة وجامعة بيشة كعينة لتطبيق أداة الدراسة والتحقق من الاهداف الخالصة بها.

١. تم اختيار اختبار إدمان الإنترنت ليونج (1998) Young والذي تم تقنينه على العالم العربي بواسطة Hawi (٢٠١٣) حيث اشار في الدراسة الخاصة بتقنين هذا المقياس أنه مناسب لتطبيقه على العالم العربي. ولكن الدراسة الحالية طبقت هذا المقياس على عينة استطلاعية تكونت من ٥٠ طالب وطالبة للتأكد من الثبات و الاتساق الداخلي للعبارات. وقد اظهرت النتائج حصول الاختبار على درجة ثبات وصدق عاليين مما يتفق مع دراسة Hawi أن الاختبار يناسب البيئة العربية.

٢. ما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد تم تصنيف عدد الساعات التي تقضيها العينة إلى ثلاث فئات من منخفض إلى عالية. حيث أن عدد الساعات المنخفضة تكون بمعدل أقل من ساعة في اليوم والمرتفعة تكون أكثر من ست ساعات في اليوم. فمن خلال نتائج الدراسة الحالية ان نسبة كبيرة من العينة أشاروا إلى أنهم يقضون أقل من ساعة يوميا على النشاطات التي تم قياسها في هذه الدراسة، بينما النسب الاقل كانت من نصيب عدد الساعات المرتفع في اليوم الواحد. قد يكون من الصعب قياس عدد الساعات على انشطة مختلفة على الإنترنت وذلك للأسباب التالية. في البداية كثير من التطبيقات الان على الإنترنت مثل ( Face Book, Twitter, Snapchat, and others) تمتلك جميع الانشطة المذكورة في الاستبيان من تواصل مع الاخرين، نقاشات، تعليقات، وغيرها في تطبيق واحد، مما يصعب تحديد عدد الساعات التي يقضيها الطالب على الانشطة المختلفة على الإنترنت. فقد يستخدم الطالب تطبيق تويتر لمشاهدة مقطع، للقراءة، للتعليق، وبالتالي يصعب تحديد الوقت. كذلك من الاسباب الاخرى ان الاجهزة الحديثة المُستخدمة حاليا من الاجهزة الجوال الذكية فإن الفرد يستخدمها بشكل كبير جدا لأهداف مختلفة لذلك قد لا يستطيع الطالب تحديد عدد الساعات الفعلية التي يقضيها على كل نشاط من الانشطة المختلفة على الإنترنت.

أما ما يتعلق بقدرة تنبؤ الوقت الذي يقضيه الطالب على الإنترنت لمتغير إدمان الإنترنت فقد تم استبعاد هذا المتغير من معادلة الانحدار الخطي نظرا لعدم قدرته على التنبؤ. حيث تشير الدراسات ( Griffiths,2012b; Leung, 2004 Kuss& Huang,2004) بأن الوقت قد لا يكون له تأثير مباشر على متغير إدمان الإنترنت، ويؤكد ذلك دراسة كل من (Mesch, 2003;2006; Carvalho, 2015; Lee, 2007; Alzhrany,2018) حيث أشاروا أن ليس لعدد الساعات على الإنترنت تأثير واضح سواء ايجابي أو سلبي، ولكن التأثير يكون بحسب أهمية النشاط المستخدم من الفرد.

٣. الفروق بين الذكور والاناث في أهمة الانشطة:

اظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروق في أهمية الانشطة المختلفة على الإنترنت يعزى للجنس. حيث أن الاناث أظهروا أهمية كبيرة للأنشطة المستخدمة وهي للترفيه و الانشطة الأكاديمية مقارنة بالذكور. وقد يعزى ذلك إلى الوقت الذي قد تقضيه الانثى داخل المنزل مقارنة بالذكور مما يجعل لديها الكثير من الوقت وتستغله في استخدام الإنترنت لتمضية هذا الوقت. أما ما يخص الانشطة على الإنترنت لمحاولات الاختراق الالكتروني فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الذكور يعطوا أهمية لهذه الانشطة مقارنة بالإناث قد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة جنس الذكور ولا سيما في هذه المرحلة العمرية. لذلك قد تعطي الدراسة مؤشرا مهما للتركيز على مثل هذه المحاولات ومحاولة القاء الضوء على الاسباب المؤدية لذلك.

٤. اختبار النموذج الخاص بالدراسة:

في هذا النموذج حاولت الدراسة الاجابة على التساؤلات الاتية.

- هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير العمر لمتغير إدمان الإنترنت؟

بناء على نتائج الدراسة نعم حيث تشير النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية لمتغير العمر لمتغير إدمان الإنترنت. قد تؤيد هذه النتيجة التفسيرات السابقة لبقية متغيرات الدراسة حيث أن الجيل الحالي أكثر ارتباطا بالإنترنت بينما كلما زاد العمر كلما كان الفرد أكثر ارتباطا بالعالم الحقيقي والتواصل الاجتماعي المباشر وليس من خلال تطبيقات الإنترنت المختلفة. وهذا قد يفسر التأثير السلبي بين العمر وإدمان الإنترنت.

- هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير النشاطات على الإنترنت لمتغير إدمان الإنترنت؟

فوفقا لتصنيف المقياس الخاص بقياس أهمية الانشطة المستخدمة على الإنترنت وهي الانشطة الاجتماعية، الانشطة الترفيهية، انشطة الاختراقات الالكترونية، والانشطة الاكاديمية. فقد كانت نتائج الدراسة متسقة مع نتائج الدراسات السابقة والخاصة بالأنشطة الاجتماعية وكذلك الترفيهية والتي تشير إلى قدرة تنبؤية ايجابية (Griffiths,2012b; Leung, 2004; Huang,2004,2006; Leung, مثل 2004; Kuss &Griffiths,2011; Leung & Lee,2012; Kittinger, Kuss& Correia, & Irons, 2012; Yuen & Lavin, 2004). بينما

الانشطة المتعلقة بأنشطة الاختراقات لم تشير إلى قدرتها التنبؤية وكذلك ينطبق الحال على الانشطة الاكاديمية. قد يعود ذلك إلى مجموعة من الاسباب ومنها ان استخدام الإنترنت بهدف العمل الاكاديمي ليس فيه نوع من المتعة خاصة اذا ما تم النظر إلى طبيعة العينة. فمتوسط أعمار عينة الدراسة ٢٣.٣٦٦ وهذا العمر في الغالب يجد العمل الاكاديمي غير ممتع مما يدعوه إلى الابتعاد عن استخدام الإنترنت لهذا الهدف سواء الاكاديمي أو محاولات الاختراقات الالكترونية كما أن طبيعة الانشطة الاكاديمية وكذلك محاولات الاختراق الالكتروني قد تحتاج إلى اشخاص متخصصين في هذا المجال خاصة الاختراقات الالكترونية أو صدها.

- هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير الترابط الأسري لمتغير إدمان الإنترنت؟

بناء على نتائج الدراسة الجالية فإن الاجابة نعم هناك قدرة تنبؤية لمتغير الترابط الأسري لمتغير إدمان الإنترنت. نتيجة الدراسة الحالية تتفق بشكل كبير مع نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد أن الترابط الأسري له علاقة سلبية بإدمان الإنترنت ويعني ذلك أن كلما قل الترابط الأسري بين أفراد الاسرة فإن هناك احتمال اكبر لإصابة الفرد بإدمان الإنترنت Liu ; Wartberg , 2014 ; Park, 2008 ,2012;Martberg,2014;Mesch,2006). فقد تكون الإنترنت ملاذا مناسبا للهروب من المشاكل التي قد تحدث داخل الاسرة. وحيث أن من أبرز مظاهر قوة الترابط الأسري هو تشجيع أفراد الاسرة بعضهم لبعض فإن ضعف هذا الجانب يجعل الفرد في العائلة يلجأ إلى الإنترنت للحصول على ذلك التشجيع. أيضا الاستشارات العائلية عندما تكون غير مناسبة للفرد مما يضطر إلى الحصول على نصيحة أو استشارة حول ما يريد. هناك أمر آخر من الضرورة بمكان ان يوضع هنا كتفسير لهذه العلاقة الا وهو الفارق الزمني بين الوادان والابناء قد يكون الاباء ليسوا من الاشخاص القادرين على استخدام الإنترنت كما هو الحال مع طبيعة متوسط أعمار العينة مما يجعل هناك فارق كبير بين متطلبات الجيل الحالي والتي ربما لا يفهمها جيل الاباء. والعكس صحيح فإن قضاء وقت كبير على الإنترنت سيسهم بكل تأكيد في تقليل الوقت الواجب قضائه مع الاسرة مما يؤدي إلى عدم مناقشة الامور الأسرية بشكل كبير ويضعف فهم أطراف الاسرة لبعضهم البعض.

- هل هناك قدرة تنبؤية لمتغير تقدير الذات لمتغير إدمان الإنترنت؟

بناء على نتائج الدراسة فإن الاجابة نعم حيث تشير إلى وجود قدرة تنبؤية لمتغير تقدير الذات لمتغير إدمان الإنترنت. كانت النتيجة الحالية للدراسة لا تتفق مع الدراسات السابقة والتي تشير إلى وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات بمعنى أنه كلما زاد تقدير الفرد لذاته كلما قلت احتمالية اصابة الفرد بإدمان الإنترنت Stepanikova,2010; Ghassemzadeh, 2008; Van Mesch, 2006 (;Der,2009). ولكنها متسقة مع دراسة كلا من (Shaw,2002; Ellison,2007). حيث تشير هاتان الدراستان بأن الإنترنت وخاصة التطبيقات الخاصة بالتواصل مع الاخرين تتيح فرصة جيدة للاشخاص الذين يعانون من تقدير منخفض عن ذواتهم. و كما هو معلوم بأن الإنترنت أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الانسان لا سيما الجيل الحالي. حيث ان الإنترنت أصبحت متنفسا للكثير من الشباب والشابات وكذلك مكانا لطرح الافكار والحصول على التغذية الراجعة من المتابعين. هذا بدوره يشجع الافراد على استخدام الإنترنت بشكل مستمر من خلال المشاركات سواء بصور أو مشاركة المتابعين يومياتهم الخاصة. مما قد يكون سبب في شعور الفرد بالانتماء لهذا العالم. لاسيما اذا كان الفرد لا يجد تقديرا ممن حوله في حياته الطبيعية سيلجأ الفرد إلى ايجاد ذلك القبول من خلال استعراض مهاراته المختلفة على الإنترنت. الامر الاخر المتعلق بهذا الجانب قد يكون بسبب عدم احتكاك الفرد بشكل مباشر على مع الاخرين حيث أن باستطاعته الدخول إلى هذا العالم الافتراضي بشخصية وهمية حتى يجد القبول ممن يتابعوه عندها قد يصرح بشخصيته الحقيقة. ولكن بغض النظر فيما اذا صرح أم لا فإن من دوافع استخدامه للإنترنت قد يكون بسبب وجود من يتقبل أفكاره ويشجعه. وهذا ينطبق كثيرا على المرحلة العمرية لعينة الدراسة، حيث أنهم في مرحلة اكتشاف الذات والعالم الافتراضي قد يكون بالنسبة لهم الخيار الامثل لتحقيق ذلك. فالبحث عن التقدير العالي أو التشجيع للذات قد تجعل الفرد يصل إلى مرحلة إدمان الإنترنت كما تم الاشارة اليه في هذه الدراسة.

٥. **نسبة إدمان الإنترنت:**

لم تختلف نتائج الدراسة الحالية بشكل كبير عن الدراسات السابقة، حيث أظهرت النتائج أن من لديهم إدمان انترنت بناء على اختبار إدمان الإنترنت ليونج Young (1998)كانوا ما يقارب ٩٪ من عينة الدراسة. ولكن من هم معرضون لان يكون لديهم إدمان انترنت كانت ٣٧.٣٪. فبالمقارنة بالدراسات السابقة في دول أخرى وخاصة العربية كانت النسبة الحالية أعلى حيث بلغت على سبيل المثال نسبة انتشار إدمان الإنترنت في الاردن ٢.٨(Al-Qdah,2001) %وبالدول المجاورة فقد بلغت في ايران ٢.٨(Ghamari et al., 2011) %، أما في ال في الصين فكانت ٥.٦(Dong et al.,2012) %، الولايات المتحدة الامريكية ٩.٨ % (Andrson,2001)، تايون ١٥.١(Lin et al., 2011) %، بولندا ١٦.٢ % (Licwinko et al.,2011)، المملكة المتحدة ١٨.٣ (Niemz et al.,2005) . % وتعتقد الدراسة الحالية بأن النسبة أعلى من ذلك ولكن بسبب حجم العينة الحالية فقد ظهرت هذه النسبة الضعيفة .

٤- **توصيات الدراسة :**

الدراسة الحالية القت الضوء إلى معرفة نسبة إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة في المجتمع السعودي، كذلك محاولة التعرف على بعض العوامل التي تسهم في حدوث إدمان الإنترنت. ولاستكمال اهمية هذا البحث توصي الدراسة الحالية بتطبيق اداة الدراسة الحالية (اختبار إدمان الإنترنت) على عينة أكبر حجما لمعرفة النسبة الاكثر تمثيلا لإدمان الإنترنت، كذلك تطبيقها على عينة تحتوي على أعمار مختلفة فقد تكون من ١٢ إلى ٤٠ سنه. كذلك من خلا النتائج التي توصلت لها الدراسة فإن الاسرة تعتبر من أهم العوامل التي ترتبط ارتباطا سلبيا بإدمان الإنترنت لذلك توصي الدراسة أيضا بالاهتمام بالأسرة من خلال وضع برامج توعوية وتأهيلية وعلاجية حتى تقوم الاسرة بدورها المهم في الحد من انتشار إدمان الإنترنت وعوامل أخرى لحماية أفرادها. أيضا لا تغفل هذه الدراسة الجانب النفسي المتمثل في اهمية ايجاد برامج في المؤسسات التعليمية لرفع تقدير الذات لدى طلابها.

## المراجع:


ابريعم، سامية. (٢٠١٥)، العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي: دراسة ميدانية لدى عينة من طالب وطالبات جامعة أم البواقي، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة بالجزائر،(١٥)،٢١٥-٢٤٠.

أمل بنت عبد الرحمن الشهري & ,ولاء عبد المنعم العشري. (٢٠٢٠). *إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والقلق لدى طالبات الجامعة. UG Journal of Educational & Psychological Studies*, *28*(2), 444-472.

الخادمي، نور الدين مختار(٢٠٠٦)،*الإنترنت ومقاصد الشريعة وقواعدها*، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ص 71.

العمري، علي حنفان (٢٠٠٨ )، إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، *رسالة ماجستير*، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

الفنتوخ، عبد القادر (٢٠٠١ )، *الإنترنت للمستخدم العربي*، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ص١٠٢

القرارعة، شذى جميل. (٢٠١٤ ). عالقة الإدمان على الإنترنت في القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكش الذات لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

ماضي، مروة، ابراهيم، الششتاوي.(٢٠١٤): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض القيم لدى طالب الجامعة *(رسالة ماجيستير غير منشورة بكلية التربية)*، جامعة المنصورة.

الهيئة العامة للإحصاء

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/msh_lkhsys_lskny_2017_.pdf ، Retrieved 26 March 2020

Al-Hantoushi, M., & Al-Abdullateef, S. (2014). Internet addiction among secondary school students in Riyadh city, its prevalence, correlates and relation to depression: A questionnaire survey. *Int J Med Sci Public Health*, *3*(1), 10-5.

Alosaimi, F. D., Alyahya, H., Alshahwan, H., Al Mahyijari, N., & Shaik, S. A. (2016). Smartphone addiction among university students in Riyadh, Saudi Arabia. *Saudi medical journal*, *37*(6), 675.

Al-Qudah, B. (2001). Soils of Jordan. *Soil resources of southern and eastern Mediterranean countries. CIHEAM-IAMB, Bari*, 127-141.

Al-Shdayfat, N., Hawi, N., Hamadneh, S., Albnian, F., Alzyoud, S., & Logue, T. (2016). Internet addiction among school adolescents in Northeastern Jordan. *World J Med Sci*, *13*(4), 218-24.

Alzhrany, S. S. S. (2018). *The impact of Internet usage on family functioning and psychological well-being in Saudi Arabia* (Doctoral dissertation, Nottingham Trent University).

Anderson, K. J. (2001). Internet use among college students: An exploratory study. *Journal of American College Health*, 50(1), 21-26.

Carvalho, J., Francisco, R., & Relvas, A. P. (2015). *Family functioning and information and communication technologies*: How do they relate? A literature review. Computers in Human Behavior, 45, 99-108.

Chang, M. K., & Law, S. P. M. (2008). Factor structure for Young's Internet Addiction Test: A confirmatory study. *Computers in Human Behavior*, *24*(6), 2597-2619.

Dong, G., Wang, J., Yang, X., & Zhou, H. (2012). *Risk personality traits of Internet addiction:* A longitudinal study of Internet-addicted Chinese university students. Asia-Pacific Psychiatry, epub ahead of print.

Ferraro, G., Caci, B., D'amico, A., & Blasi, M. D. (2006). Internet addiction disorder: an Italian study. *CyberPsychology & Behavior*, *10*(2), 170-175.

Ghamari, F., Mohammadbeigi, A., Mohammad salehi, N., & Hashiani, A. A. (2011). Internet addiction and modeling its risk factors in medical students, iran. *Indian Journal of Psychological Medicine*, 33(2), 158-162.

Ghassemzadeh, L., Shahraray, M., & Moradi, A. (2008). *Prevalence of Internet addiction and comparison of Internet addicts and non-addicts in Iranian high schools*. Cyber Psychology & Behavior, 11(6), 731-733.

Hawi, N. S. (2013). Arabic validation of the Internet addiction test. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *16*(3), 200-204.

Internet Growth Statistics 1995 to 2019 - the Global Village Online. (n.d.). Retrieved January 7, 2020, from https://www.internetworldstats.com/emarketing.htm.

Jelenchick, L. A., Becker, T., & Moreno, M. A. (2012). Assessing the psychometric properties of the Internet Addiction Test (IAT) in US college students. *Psychiatry research*, *196*(2-3), 296-301.

Khan, H. U., & Gadhoum, Y. (2018). MEASURING INTERNET ADDICTION IN ARAB BASED KNOWLEDGE SOCIETIES: A CASE STUDY OF SAUDI ARABIA. *Journal of Theoretical & Applied Information Technology*, *96*(6).

Khazaal, Y., Billieux, J., Thorens, G., Khan, R., Louati, Y., Scarlatti, E., ... & Zullino, D. (2008). French validation of the internet addiction test. *CyberPsychology & Behavior*, *11*(6), 703-706.

Kim, S. J., Park, D. H., Ryu, S. H., Yu, J., & Ha, J. H. (2013). Usefulness of Young's Internet Addiction Test for clinical populations. *Nordic journal of psychiatry*, *67*(6), 393-399.

Kuss, D. J., Griffiths, M. D., & Binder, J. F. (2013). Internet addiction in students: Prevalence and risk factors. *Computers in Human Behavior*, *29*(3), 959-966.Attrill, A. (Ed.). (2015). *Cyberpsychology*. Oxford University Press, USA.

Lam, L. T., Peng, Z. W., Mai, J. C., & Jing, J. (2009). Factors associated with Internet addiction among adolescents. *Cyberpsychology & behavior*, *12*(5), 551-555.

Lee, S. and Chae, Y. (2007). *Children's Internet Use in a Family Context*: Influence on Family Relationships and Parental Mediation. CyberPsychology & Behavior, 10(5), pp.640-644.

Lidwinko, J., Krajewska-Kułak, E., & Łukaszuk, C. (2011). *Internet addiction among academic youth in Białystok*. Progress in Health Sciences, 1(1), 124-130.

Lin, M.-P., Ko, H.-C., & Wu, J. Y.-W. (2011). *Prevalence and psychosocial risk factors associated with Internet addiction in a nationally representative sample of college students in Taiwan*. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking, 14(12), 741-746.

Mesch, G. S. (2003). The family and the Internet: The Israeli case. *Social Science Quarterly*, *84*(4), 1038-1050.

Mesch, G., & Talmud, I. (2006). The quality of online and offline relationships: The role of multiplexity and duration of social relationships. *The information society*, *22*(3), 137-148.

Niemz, K., Griffiths, M., & Banyard, P. (2005). *Prevalence of pathological Internet use among university students and correlations with self-esteem,* the general health questionnaire (GHQ), and disinhibition. CyberPsychology & Behavior, 8(6), 562-570.

Petrocelli, J. V., Calhoun, G. B., & Glaser, B. A. (2003). The role of general family functioning in the quality of the mother-daughter relationship of female African American juvenile offenders. *Journal of Black Psychology*, 29(4), 378-392.

Poli, R., & Agrimi, E. (2012). Internet addiction disorder: prevalence in an Italian student population. *Nordic journal of psychiatry*, *66*(1), 55-59.

Puri-Mirza, A. (2019, February 19). Saudi Arabia: number of internet users 2023. Retrieved January 7, 2020, from https://www.statista.com/statistics/462959/internet-users-saudi-arabia/.

Simsim, M. T. (2011). Internet usage and user preferences in Saudi Arabia. *Journal of King Saud University-Engineering Sciences*, *23*(2), 101-107.

Van der Aa, N., Overbeek, G., Engels, R. C., Scholte, R. H., Meerkerk, G. J., & Van den Eijnden, R. J. (2009). Daily and compulsive Internet use and well-being in adolescence: a diathesis-stress model based on big five personality traits. *Journal of Youth and Adolescence*, 38(6), 765-776.

Venkatesh, E., Al Jemal, M. Y., & Al Samani, A. S. (2016). Smart phone usage and addiction among dental students in Saudi Arabia: a cross sectional study. *International journal of adolescent medicine and health*, *31*(1).

Widyanto, L., & McMurran, M. (2004). The psychometric properties of the internet addiction test. *Cyberpsychology & behavior*, *7*(4), 443-450.

Yen, C. F., Ko, C. H., Yen, J. Y., Chang, Y. P., & Cheng, C. P. (2009).

Multi-dimensional discriminative factors for Internet addiction among adolescents regarding gender and age. *Psychiatry and clinical neurosciences*, *63*(3), 357-364.

Yen, J. Y., Yen, C. F., Chen, C. C., Chen, S. H., & Ko, C. H. (2007). Family factors of internet addiction and substance use experience in Taiwanese adolescents. *Cyber Psychology & Behavior*, *10*(3), 323-329.